

من عثرات طريق طلب العلم: (بعثرة الوقت وضياعه في غير فائدة عند كثير من طلب العلم)

وليد السعيدان

المزلق الثاني والخطأ الثاني وهو عظيم ايضا بعثرة الوقت وضياعها في غير فائدة عند كثير من طلبة العلم يطلب العلم ولكن وقته في الطلب لا يعدو ان يكون اثنين في المئة من اوقاته المبعثرة - [00:00:00](#)

ربما يقرأ في جزء من اجزاء الاربعة وعشرين ساعة لكن اغلب الاربعة وعشرين ساعة مبعثرة ما عنده جدولة يومية يعرف متى يقرأ يعرف ماذا يقرأ يعرف كيف يحفظ متى يحفظ متى يراجع - [00:00:20](#)

متى يحضر دروس العلماء؟ متى يتفرغ لزوجته واولاده ووالديه وحاجيات اقاربه زيارة ارحامه وانما وقت كثير من طلبة العلم في هذا الزمان يعمرونها كيفما اتفق جو زملاء تروح من الاستراحة توكلنا على الله. عقب الاستراحة قرا كتاب شوي - [00:00:35](#)

عقب الكتاب اتصل عليه واحد انت فاضية باجي امرك تفضل فاذا نحن نعلم اوقاتنا كيفما اتفق. المشكلة انك تتصل على الواحد منهم تقول انت عساك والله مشغول مشغول بايش؟ ولست مشغولا - [00:00:56](#)

كل او اغلب من يحتج بمثل هذه الكلمة هو في حقيقته ليس بمشغول ولكنه يتظاهر بذلك عند نفسه حتى يقنع نفسه انه انما انتقل من شغل طبيب محبوب لله الى شغل اخر - [00:01:09](#)

فاذا هذه والله مزلق عظيم وعثرة عظيمة يقع فيها كثير من الطلبة ولذلك المتون العلمية الصغيرة تبقى معنا سنوات يا رجل. مع اننا لو عزمنا عليها لقطعناها في شهر ولا شهرين - [00:01:24](#)

وكذلك الدروس العلمية وكذلك الكتب بل انك تجد ان كثيرا من الكتب التي تشتملها مكتبتك. ما بعد اطلعت عليها ولا ادنى اطلاعاها اصلا لان ما عندها برنامج ولا عندها جدولة يومية يعرف بها - [00:01:37](#)

المطلوب منه الان وهذا من اخطر ما يمر على الطالب بعد فساد النية ظياع الاوقات طبيب ما علاجها؟ ما علاجها؟ ما علاجها؟ علاجها ان ان تقنع نفسك انك لن تكون نافعا للامة ولن تكون راسخا في العلم - [00:01:53](#)

ولن ولن تهتدي الامة باقوالك ولن تسير بمؤلفاتك الركبان الا اذا سرت على منهج الترتيب والجدولة اليومية العلمية ضع لك جدولا يوميا تحدد فيه من الصباح الى النوم. تحدد فيه ماذا تريد؟ ما كيف تفعل؟ كيف توزع القراءة - [00:02:10](#)

وغالبا غالبا هذا الجدول خاضع للتغيير ما بين فينة واخرى على حسب على حسب تجدد الظروف او تغير الامور لا بأس يتغير المهم ان تنتقل من جدولة سابقة الى جدولة لاحقة - [00:02:30](#)

انت الان اسأل نفسك ايش جدولك الان؟ هل عندك ورقة قد وضعتها في الجدار تعرف بعد الفجر ماذا عندك؟ تعرف بعد الظهر ماذا عندك؟ تعرف بعد العصر ماذا عندك؟ بعد المغرب والعشاء ماذا عندك؟ في ثلث الليل الى اخر ماذا عندك؟ انما نحن نعلم اوقاتنا كيفما اتفق. والوقت عظيم عند الله - [00:02:47](#)

يا رجل الوقت ترى ما هو بسيط وطالب العلم الذي ترونه في الساحة في الساحة السابقة والمعاصرة متميزا بين اقرانه هم هؤلاء الطلبة الذين حفظوا اوقاتهم وشحوا بها. وسير السلف في ذلك كثيرة - [00:03:06](#)

ولاهمية الوقت اقسم الله عز وجل بكل جزئياته والفجر والضحي والليل والنهار اقسم الله بها كلها اقسم الله عز وجل بها والعصر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. اذا

تتهي عمرنا وهي محط السؤال وهي محط السؤال يوم القيامة ولله در الامام ابو حاتم رحمه الله يحكي عنه ولده عبدالرحمن قال كان ابي قال كان ابي يأكل ويأمرني بالقراءة حال الاكل - 00:03:47

وكان يشرب ويأمرني بالقراءة وكان ربما دخل بيت الخلاء ويأمرني بالقراءة يعني يوقف برا والامام في دورة المياه حتى لا ينقطع حتى لا ينقطع العلم. اناس عرفوا فعلا قيمة اناس عرفوا فعلا قيمة اوقاتهم - 00:04:10

عرفوا قيمة اوقاتهم ولذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله ضياع الوقت اشد من الموت ضياع الوقت اشد من الموت. ليه لماذا يا ابا عبد الله؟ قال لان ضياع الوقت - 00:04:29

ضياع الوقت انما عفوا لان الموت عفوا لان الموت انما يحبسك عن رؤية الناس. اذا مت ترى ما عادك شايف الناس اللي في الدنيا حبسك عن الناس فقط الموت يحبسك عن الناس. لكن ضياع اوقات المسلم يحبسك عن الله والعمل بما ينفعه في الدار الآخرة.

فاذا ضياع الاوقات اشد - 00:04:47

وقعا على الانسان من الموت وورد في كتاب جمال الدين القاسمي للاستنبولي رحمه الله تعالى. يحكي عن في ترجمة جمال الدين ان الشيخ القاسمي رحمه الله خرج يوما من الايام من شوارع من احد شوارع دمشق - 00:05:10

ومر على محل شيشة شاف الناس يشيشون وجالسين ويضحكون ويلعبون الترمه هذي فبكي فقلنا ما يبكيك؟ فقال ابكي على اوقات هؤلاء تؤدر ثم قال قال ثم ضرب صدره وقال يا ليت الاوقات - 00:05:32

تشتري يا ليت الاوقات تشتري لاشترين اوقات هؤلاء المهذرة الضائعة ثم اضيفها اضيفها الى وقتي اناس عرفوا فعلا قيمة قيمة الوقت يقول الامام الحافظ الذهبي رحمه الله كان الخطيب البغدادي رحمه الله يمشي وفي يده جزء يطالعه دائما. يعني ما يراه الناس في الشارع الا وفي يده جزء من - 00:05:50

من الاجزاء العلمية يطالعه دائما كان بعض السلف رحمه الله اذا انكسر قلمه في وقت التحديث كتابة الحديث وكتابة العلم يقف قليلا يبريه يقول فكان احدهم يشغل لسانه بالذكر حتى لا تتعطل جوارحه عن تعبد - 00:06:20

حتى لا تتعطل جوارحه عن تعبد. تعطلت تعطلت الاصابع عن كتابه عن عن امساك قلم الكتابة فلا يتعطل فلا يتعطل اللسان ويقول الامام الحسن البصري رحمه الله مبينا حقيقة من الحقائق الغائبة عن كثير من طلبة العلم. قال اياك والتسويق - 00:06:47

انتبه اياك والتسويق فانك يا ابن ادم بيومك ولست ابن غدك. فانك بيومك ولست ابن غدك يعني بمعنى بادر ولا تقل ساحب غدا. ساراجع غدا ساوتر غدا ساهذب للشيخ غدا ساسأل عن هذه المسألة العلمية غدا. ساشترى الكتاب غدا. فانت لا ينبغي لك ان تجير

اعمالك - 00:07:10

الى يوم لست ابنا له وانما تنهي اعمالك في اليوم الذي انت فيه ولذلك قال عبدالرحمن بن ابي حاتم رحمه الله قصة لطلبة العلم اجتمعوا هو وبعض طلبة العلم في الحديث وذهبوا الى محدث عظيم في مصر - 00:07:33

فيقول جلسنا ستة اشهر لم نأكل مرقا لم نشرب مرقا لم نشرب مرقا يقول فذهبنا في يوم من الايام الى الشيخ فاذا هو قد اعتذر يعني ما اعتذر الشيخ قال اليوم ما في درس - 00:07:54

يقول فرجعنا فمررنا في الطريق فاشتتت انفسنا سمكة رأيناها يعني في محل سمك فاشتتتها انفسنا فاشتتيناها فوضعناها في البيت فكنا في الصباح نشتغل بدرس الشيخ وفي النهار نشتغل بالنسخ والمقابلة. والسمكة جالسة - 00:08:08

سمكة تقول كلوني يا ابن الحلال وراكم تشترونني طيب والمشايخ مشغولين ليلا نهارا ما عندهم وقت في الليل ينسخون ويقابلون وش كتبت عند الشيخ؟ وش اللي زاد علي؟ انا هذه الفائدة ما كتبتها ام لها علي؟ مقابلة مقابلة النسخ مقابلة النسخ استفيدوا -

00:08:27

وبعضهم من نسخة بعض ان بعض الطلاب سريع الكتابة ولا يفوت شيء من الشيخ ابدا وبعضهم توه بيكتب بسم الله الرحمن الرحيم الا الشيخ يقول صلى الله وسلم على نبينا محمد اذن العشاء خلاص خلصنا - 00:08:49

كما ترون في المذكرات العلمية الان فالشاهد انه يقول وكنا نمر على هذه السمكة يعني في ذهابنا ورجوعنا وكنا نعقد العزم اذا ذهبنا ورجعنا ان نفعل فيشغلنا النسخ والمقابلة. قال حتى كادت السمكة ان تتلف - [00:09:02](#)

قال فاكلناها نيئة في الطريق ما فطينا ما فظوا يكذبون البصل ويحطون قال فاكلناها نيئة في الطريق هذا يدل على ايش على ان الاوقات هي التي تصنع العلماء المحافظة على الاوقات يا اخواني - [00:09:20](#)

الوقت اعظم ما عنيت بحفظه واراها اسهل ما عليك يضيع او عنيت بحفظه بالروايتين مروي هذا البيت واراها اسهل ما عليك ما عليك يضيع. كيف ما اتفق؟ روحوا الاستراحة توكلنا على الله. وبين من النزهة اليوم فيه؟ توكلنا على الله. اليوم بتطلعوا العشا - [00:09:40](#)

تعشيننا ما فيه ابداء مشغول؟ مشغول مش مشغول فيه؟ كيف ما اتفق لا تطلب مني جدولة ولا تطلب مني كيفما اتفق فاعلم اوقات طلبة العلم ليس فيها ليس فيها تخطيط - [00:09:58](#)

ليس فيها تخطيط - [00:10:15](#)